القومية على اسس انسانية حديثة هو **المخرج الوحيد** الذي لا بديل عنه للالتحاق بركب الشعوب المتحررة كاملة السيادة . اما السلاح بحد ذاته فسيبقى بأيدينا مثله مثل سيف طويل تحاول التلويح به ذراع هزيلة ، الى أن نطهر كياناتنا الداخلية من الادران والامراض والنفايات السامة فنربي بذلك جسما سليما قادرا على الدفاع عن نفسه بكفاءة وعزم .

هذه خلاصة لقصتي مع اللغة الدولية التي فتحت امامي — كمثقف عربي — ابوابا على عالم جديد وطريف لحمته وسداه اناس هم حقا مدعاة للاهتمام . وهم يمثلون قطاعا واعيا من الرأي العام في مجتمعاتهم لانهم في الغالب من اصحاب المهن الفكرية والثقافية او من محبي الثقافة والاطلاع ، لذلك فانهم وسط مناسب جدا وبالغ الاهمية للاعلام العربي ولتطوير العلاقات الثقافية بيننا وبين شعوبهم — مما لا يمكن اغفاله ونحن نتلمس طريقنا للتعريف بقضايانا القومية ثم لتطوير واغناء علاقاتنا الحضارية والثقافية مع العالم الخارجي الاكثر تقدما منا — وذلك عن طريق هذه اللغة الدولية السهلة الجميلة الدقيقة الغنية بما لذ وطاب من آداب الامم الاخرى ومشاعرها وثقافاتها العديدة المتنوعة . ثم ان استخدام اللغة الدولية سيظهرنا امام العالم باننا مجددون في افكارنا واساليبنا جادون في اللحاق بركب الزمن من حولنا. وأود ان اذكر بهذه المناسبة اني نشرت مؤخرا مقالا في مجلة « الورود » البيروتية (عددي ايار وحزيران) عالجت فيه موضوع اللغة الاصطناعية بطريقة علمية وكيف اننا نستطيع اتقان هذه اللغة بسهولة ويسر لا يمكن ان يتسنى لنا مثله — خاصة نحن العرب — في تعلم اي لغة اوروبية اخرى . واوصي القارىء الكريم بالرجوع اليه ليرى ان الصعوبة الوحيدة في اللغة الدولية تتمثل فقط في مرحلة فهم الفكرة — فكرة لغة دولية — نفسها وتبين ضرورتها لعالم اليوم الذي يتسارع تقارب اجزائه بعضها الى بعض يوما بعد يوم بحيث أصبحت مسألة تقبل لغة دولية ثانوية مشتركة ضرورة قصوى وشرط اساسي من شروط تطوير مجتمع دولي افضل .

هذه دعوة مخلصة لاخواني المثقفين العرب وخاصة اخواننا الفلسطينيين منهم ممن يرغبون في الاسهام بمعركة القلم في المجال الدولي . واستطيع ان اؤكد ان مجهودي المتواضع قد فعل فعله ايضا في اغاظة الخصوم الصهاينة ومواليهم واثار حنقهم . فقد حرر احد كتابهم المعروفين مقالا كاملا عني نعتني فيما نعتني باوصاف سيئة . كما استلمت من بعضهم تهديدا صريحا بان نشاطي هذا « خطير » (وان لم يقل على من ؟!) وانه « كان الاجدر بك ان تستخدم نفوذك في اصلاح ما بين الشعوب (!) العربية نفسها». حتى ان آخر ما كتب كان تعليقا في احدى المجلات ابدى فيه « عجبه » مع « تهانيه القلبية » لعربي استطاع ان يكتشف اللغة الدولية وان يتعلمها . وكان جوابي الحزين له أن العالم العربي يهب (؟؟) من عقول ابنائه ١٥ الف عقل مفكر يسرقهم منا اسياده في الغرب كل عام .

حسين محمد العاملي

نشاط الطلاب العرب الاعلامي في اميركا

« ساعدوا غزة » . كانت هذه العبارة مكتوبة باحرف كبيرة على يافطة عريضة في قلب جامعة كاليفورنيا بمدينة بركلي في « يوم غزة » الذي اقامه الطلبة العرب في الجامعة لمناصرة غزة الباسلة . وكان الشعار لذلك اليوم : « غزة — اكبر مخيم اعتقال في العالم ؛ وهذه المرة يحميه اليهود الصهيونيون »(١).

« من فلسطين الى فيتنام : نضال واحد وجبهات عديدة » وهذا الشعار ايضا اصبح يتزايد في الجامعات الاميركية ، ويعود السبب في ذلك الى نشاط الطلبة العرب المتزايد والى انصارهم الاميركيين . فهؤلاء الطلبة يحاولون ايضاح وجهة النظر العربية الى الطلاب الاميركيين وحقائق قضية فلسطين والشرق الاوسط . وجدير بالذكر ان برامج امثال « يوم فلسطين » و « يوم غزة » اصبحت تقام اليوم في معاهد التعليم العالي الكبرى الاميركية ، وتقام مدعومة من قبل اشخاص معروفين ومحترمين في اوساط الطلبة الاميركيين . ومن بين هؤلاء السيد روبرت شير ، المحرر السابق لمجلة « رامبرت مغازين » الذي يقوم حاليا (١٩٧٢)